



أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية أن الأمن السوري قتل اليوم الجمعة 33 مدنياً، فيما لم يرسل النظام ردأ بخصوص استقبال مراقبين لحماية المدنيين ضمن المهلة التي حددتها جامعة الدول العربية التي لوحظ بفرض عقوبات عليها واللجوء إلى الأمم المتحدة "لمساعدة في تسوية الأزمة السورية".

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان "أن هناك 6 قتلى قد سقطوا، ثلاثة في محافظة حمص (وسط) وآخر في دير الزور (شرق) وشاب في ريف درعا (جنوب) وفتى في ريف دمشق".

وبالتزامن مع ذلك صرخ مصدر في الجامعة العربية في القاهرة لفرانس برس "حتى الان لم نتلق ردأ من الحكومة السورية" بعد انقضاء المهلة عند الساعة 11,00 تغ التي حددتها لدمشق للموافقة على قبول ارسال مراقبين عرب لحماية المدنيين.

وكانت الجامعة العربية قد هددت بفرض عقوبات شديدة على سوريا ما لم ترد كما دعا وزراء الخارجية العرب الخميس إلى مساندة جهود الجامعة العربية لحل الأزمة في سوريا.

وعلق الوزراء العرب في 16 تشرين الثاني/نوفمبر مشاركة سوريا في اعمال الجامعة احتجاجا على القمع الذي يمارسه النظام السوري ضد المحتجين والذي اسفر عن مقتل اكثر من 3500 شخص منذ منتصف اذار/مارس وفق اخر تقرير للامم المتحدة.

ومن المقرر عقد اجتماع لوزراء المالية العرب السبت لبحث مسألة العقوبات التي ستطرح بعدها الاحد على وزراء الخارجية العرب.

اجتماع عربي بحضور تركي

من جهته، صرخ وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الجمعة ان وزراء الخارجية العرب قد يجتمعون الاحد لمزيد من المحادثات حول سوريا بحضور تركيا.

وقال داود اوغلو في مؤتمر صحافي الى جانب نظيره الايطالي في اسطنبول "ربما ينعقد اجتماع لوزراء خارجية الجامعة العربية الاحد بحسب التطورات. وسأحضره ايضا".

كما دعا داود اوغلو دمشق خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني ناصر جودة في اسطنبول الى الموافقة على بعثة المراقبين حتى يتثنى وقف تزيف الدم في البلد الجار والحليف السابق اقتصاديا وسياسيا لتركيا.

وقال داود اوغلو "انها فرصة اخيرة، فرصة جديدة لسوريا"، مناشدا القيادة السورية اغتنام هذه الفرصة.

من جهته اعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الجمعة انه "مستعد" لتقديم مساعدة الى الجامعة العربية في الخطوات التي تعتمد القيام بها بشأن الملف السوري، حسب ما نقل عنه المتحدث باسمه مارتن نيسركي.

وقال المتحدث الاممي ان الامين العام "قلق جدا ازاء تفاقم الازمة وازاء التزايد المطرد لعدد القتلى في سوريا" مضيفا ان بان كي مون "مستعد لتقديم الدعم اللازم بما يتواافق مع مسؤولياته وفي اطار التعاون بين الامم المتحدة والجامعة العربية".

وقال ايضا ان بان كي مون يدعم "اقتراح الجامعة العربية بارسال مراقبين لحماية المدنيين في سوريا ويبحث السلطات السورية على الموافقة على هذه المهمة والتعاون معها بشكل كامل كما تطالب الجامعة العربية".

كما شدد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني الجمعة على ضرورة "متابعة الحوار" مع المعارضة السورية من اجل تأمين عملية انتقال ديموقراطي، كما قالت رئاسة الوزراء البريطانية.

وجاء في بيان اصدره مكتب كاميرون ان المسؤولين اللذين التقى في لندن، اعتبرا ان "القمع الوحشي الذي يمارسه نظام الاسد خطير ويشكل مصدر قلق يزداد حدة".

وشددوا على "أهمية موافقة النظام السوري على مبادرة الجامعة العربية لوقف العنف واتفقا على ضرورة متابعة الحوار مع حركات المعارضة السورية لدعم العملية الانتقالية من اجل اقامة ديموقراطية مستقرة تضم جميع الاطراف".

روسيا ترفض التدخل العسكري

واعتبر هنري غينو المستشار الخاص للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة ان فرنسا لا تهدف من وراء طرح فكرة اقامة ممرات انسانية في سوريا الى ارضاء الضمير بل الى "القيام بكل ما هو ممكن لإنقاذ أرواح".

وقال غينو في تصريح لتلفزيون فرنس-24 "لا بد من القيام بكل ما هو ممكّن لإنقاذ أرواح ولا اعتقاد أن ذلك يندرج في إطار ارضاً الضمير".

وأضاف "نحن نقوم بما لا يؤدي إلى تداعيات يمكن أن تكون أسوأ من الشر الذي نسعى إلى مواجهته".

وجاء كلام غينو ردًا على سؤال حول صوابية فكرة إقامة ممرات إنسانية دعا إليها الأربعاء وزير الخارجية الأán جوبیه، والذي قال بأنه سيطرح الفكرة على الاتحاد الأوروبي وال الأمم المتحدة والجامعة العربية.

بالمقابل، أعلنت وزارة الخارجية الروسية الجمعة، قبل ساعات من انتهاء المهلة الجديدة التي حددتها الجامعة العربية لسوريا، أن موسكو تعارض الضغط على دمشق أو فرض عقوبات على حليفتها التقليدية وطالبت بالعودة إلى الحوار السياسي.

وقال الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي أنه "في هذه المرحلة ما تحتاجه ليس قرارات أو عقوبات أو ضغوطاً، بل حواراً بين السوريين".

وأضاف أن "روسيا ترفض رفضاً باتاً أي تدخل عسكري في سوريا".

واستخدمت روسيا الشهر الماضي الفيتو لاجهاض قرار في مجلس الأمن الدولي ضد بفرض عقوبات على نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقالت الجمعة أنها تخشى أن تستغل المخاوف إزاء الوضع الإنساني كذرائع لتدخل عسكري في نهاية المطاف.

وفي سوريا، أكدت قيادة الجيش السوري الجمعة في بيان تورط جهات أجنبية في دعم العمليات "الارهابية" في سوريا اثر اغتيال طيارين عسكريين الخميس، معتبرة ذلك "تصعيدياً ارهابياً خطيراً" يستهدف قواتها.

وأعلنت القيادة في بيان نادر نشرته وكالة الانباء الرسمية (سانا) أن "مجموعة إرهابية مسلحة قامت بعملية اغتيال آثمة أدت إلى استشهاد ستة طيارين وضابط فني وثلاثة صف ضباط من الفنيين العاملين في إحدى القواعد الجوية العسكرية".

ولفت البيان إلى أن "المستفيدين من هذا العمل الإرهابي هم أعداء الوطن والأمة وفي مقدمتهم إسرائيل".

وبني الجيش السوري الحر الذي يؤكد أنه يضم الآف الجنود المشتبه بهم في بيان نشر على الانترنت.

انتهاكات لحقوق الإنسان

من جهة ثانية، قالت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب الجمعة أنها تلقت تقارير عن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك اعتقال الأطفال وتشويههم.

وقال كلاوديو غروسمان رئيس اللجنة في بيان "تابعت اللجنة تقارير عديدة تدعمها أدلة ومتسقة تشير إلى انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في البلاد".

وميدانياً، خرجت عدة تظاهرات احتجاجية تلبية لدعوة ناشطون سوريون في ما اطلقوا عليه "جامعة الجيش الحر يحميني" دعماً منهم للجنود الذين انشقوا عن الجيش السوري وانضموا إلى "الجيش السوري الحر" الذي تزايدت في الاونة الأخيرة هجماته على القوات الحكومية.

في شمال غرب البلاد، ذكر المرصد ان "تظاهرات حاشدة خرجت من عدة مساجد في مدينة معرة النعمان وفي بلدات سرميin وحزانو والتح وتفتتاز تطالب باسقاط النظام"، مشيراً إلى "استمرار انقطاع الانترنت والاتصالات الخليوية عن معرة النعمان لليوم العاشر على التوالي".

كما شهدت حمص (وسط) "انتشاراً أمنياً كثيفاً قبل صلاة الجمعة على الحاجز العسكري في معظم شوارع المدينة كما شهدت بعض الأحياء تعزيزات عسكرية كبيرة"، بحسب المرصد.

واضاف المرصد ان "التظاهرات انطلقت بعد صلاة الجمعة من عدة احياء شارك فيها الالاف هاتفيين للشهيد واسقاط النظام كما اطلق الامن الرصاص في عدة احياء حيث اصيب ثلاثة اشخاص احدهم في حالة خطيرة في شارع القاهرة".

واشار المرصد الى ان "قوات الامن نفذت حملة مداهمات واعتقالات في قرية الفرقلس (ريف حمص) اسفرت عن اعتقال 37 مواطناً".

وفي ريف دمشق، اوردت لجان التنسيق المحلية "خروج تظاهرة حاشدة في كناكر وفي داريا تهتف للجيش الحر وبايسقاط النظام كما خرجت تظاهرة تهتف بإسقاط النظام".

وغربياً، "خرجت تظاهرة حاشدة من جامع الامان في جبلة فقامت قوات الأمن والشبيحة بمحاكمة المتظاهرين" بحسب اللجان.

من جهته، بث التلفزيون السوري لقطات لتظاهرات خرجت في عدد من المناطق السورية "تأييداً للرئيس السوري بشار الاسد وتعبيراً عن رفض الشعب لقرار جامعة الدول العربية تجاه سوريا وتمسكها باستقلالية القرار الوطني وحرصها على تعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة المؤامرة التي تتعرض لها سوريا".

المصادر: